

وزارة المعارف



صعوبات التعلم

دليل أولياء الأمور

إعداد : المجموعة الاستشارية التخصصية لصعوبات التعلم
الأمانة العامة للتربية الخاصة - وزارة المعارف



الرياض ١٤٢٢هـ

صعوبات التعلم

دليل أولياء الأمـور

إعـــــداد :

المجموعة الاستشارية التخصصية لصعوبات التعلم
الأمانة العامة للتربية الخاصة – وزارة المعارف
الريـاض - ١٤٢٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

﴿ إنّا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسن إنه كان ظلوماً جهولاً ﴾ .

(القرآن الكريم)

سورة الأحزاب ، آية ٧٢ .

الإهـــداء

إلى كل الأطفال ذوي صعوبات التعلم

وأسرهم في بلادنـــا الحبيبـــة ..

المجموعة الاستشارية التخصصية لصعوبات التعلم

د. إبراهيم بن سعد أبو نيان	رئيساً
د. سليمان بن محمد الرميح	نائباً للرئيس
د. زيد بن محمد البتال	عضواً
أ/ محمد عبدالرحمن الحواس	عضواً
أ/ ياسر أحمد الحبيب	عضواً
أ/ سليمان عبدالعزيز العبداللطيف	عضواً
أ/ محمد عبدالله القحطاني	عضواً
أ/ إبراهيم حمد الربيعة	عضواً ومقرراً
أ/ سلطان عبدالله المياح	عضواً

المحتويات

الموضوع	الصفحة
- تقديم.	١١
- مقدمة.	١٧
- تعريف صعوبات التعلم.	١٩
- الخصائص الاجتماعية والتربوية.	٢١
- حقائق عامة عن صعوبات التعلم.	٢٢
- أسئلة يتردد طرحها كثيراً بخصوص صعوبات التعلم.	٢٣
- سلسلة إجراءات التربية الخاصة.	٢٩
الخطوة الأولى : عملية الإحالة	٢٩
الخطوة الثانية : عملية التقييم	٣٤
- المعلومات الاجتماعية المتعلقة بالنمو.	٤٢
- خمسون اقتراحاً حول كيفية التعامل مع طفل من ذوي صعوبات التعلم.	٤٦

تقديم :

لم يكن مجال صعوبات التعلم – إلى وقت قريب – من المجالات المطروقة بحثاً، وتأليفاً ، وتعليماً ، ليس فقط على المستوى الإقليمي وإنما أيضاً على المستوى العالمي.

ولكن المملكة العربية السعودية في سعيها الدءوب إلى نيل قصب السبق في مجالات التربية الخاصة كافتها ، وصولاً إلى موقع الريادة بين دول المنطقة ، فقد أرسلت نخبة من أبنائها المخلصين إلى الدول المتقدمة لنيل أعلى الدرجات العلمية في مجالات التربية الخاصة. وبخطة علمية مدروسة أخذت جامعة الملك سعود تفتح المسار تلو المسار في قسم التربية الخاصة بكلية التربية ، لتخريج متخصصين في مجالات التربية الخاصة، ولعل أحدث تلك المسارات كان مسار (صعوبات التعلم). وبالتفاعل والتنسيق الإيجابي بين جامعة الملك سعود ممثلة بقسم التربية الخاصة، ووزارة المعارف ممثلة بالأمانة العامة للتربية الخاصة، بدأت الجامعة تخرج إلى الميدان دفعات من الشباب المتخصص في التربية الخاصة، ومنها هذا الفرع الحديث – نسبياً – وهو (صعوبات التعلم).

وقد أسعدني كثيراً أن أرى هذا التخصص الجديد وقد بدأت تؤلف فيه الكتب المرجعية ، والتعليمية ، والتوعوية أو الإرشادية ، ومنها هذا الكتيب الذي بين أيدينا (صعوبات التعلم ، دليل أولياء الأمور)، وهو باكورة ثمار عمل "المجموعة الاستشارية التخصصية لصعوبات التعلم" ، إحدى المجموعات الاستشارية التخصصية التي شكلتها الأمانة العامة للتربية الخاصة بوزارة المعارف لكل مجال من مجالات التربية الخاصة. تلك المجموعات الاستشارية تضم كل منها نخبة مختارة ومتميزة في مجال تخصصها أكاديمياً وميدانياً ، حيث راعت الأمانة العامة للتربية الخاصة في اختيارها لكل مجموعة استشارية أن تجمع بين أساتذة الجامعة المتخصصين وبين المشرفين التربويين والمعلمين والاختصاصيين ميدانياً في كل فرع من فروع التربية الخاصة.

ومن المثير للإعجاب – حقاً – أن يكون هذا الكتيب موجهاً ومرشداً لأولياء الأمور لتفعيل دورهم في المشاركة الفاعلة مع المدرسة ، حتى نتمكن من تقديم أفضل ما يمكن تقديمه لأبنائنا من ذوي صعوبات التعلم.

وقد اعتمد واضعو هذا الكتيب أسلوباً مبسطاً ومختصراً ليناسب جميع المستويات التعلمية أو الثقافية لأولياء الأمور ، دونما أدنى تعقيد أو إطناب أو تقعّر لغوي.

ولهذا فإنني أدعو جميع أولياء الأمور – سواء كان أبناؤهم من العاديين أو غير العاديين – إلى اقتناء هذا الكتيب وضمه إلى مكتباتهم الخاصة، فهو إن لم يحتاجوا إليه عملياً فهو على الأقل سيجعل لديهم رصيداً من الثقافة التربوية في هذا المجال.

وأخيراً .. لا يسعني إلا أن أقدم لزملائي أعضاء هذه المجموعة الاستشارية باقةً من زهور الود ، والشكر ، والتقدير.

د. ناصر بن علي الموسى
المشرف العام على التربية الخاصة
بوزارة المعارف

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله الكريم ،

أمّا بعد :

صحيح أن موضوع (صعوبات التّعلُّم) ليس موضوعاً جديداً ، وأنه قضيّة برزت على السطح منذ النشأة الأولى للتعليم ، سواء أكان في المسجد أو الزاوية أو الكتّاب أو المدرسة ، ولكنّ الصحيح أيضاً أنه ظلّ مشكلة تأخّر حلّها أو تشعّبت طُرُقه ، فتاه الطبيب والمريض ، وانتابهما اليأس في كثير من الحالات ، فخرجا من الساحة دون أن يُحقّق أحدهما الهدف ، وأدّى هذا الموقف إلى حالات من التّسرُّب والضياع ، فترك التلميذ المدرسة وكرِه الأستاذ المهنة .

وتنادى رجال العِلم والمعرفة والتربية فيما تنادَوا له لوضع دراسات تحليليّة تُساعِد في كشف الحالة وعلاجها . ووُضعت كُتُب التربية وعِلم النفس والصحة النفسية خدمةً لهذا الموضوع وغيره . إلاّ أنّ موضوعنا هذا بقي خارج نطاق التطبيق العمليّ في مُعظم المدارس في عالمنا العربي ، وإذا مُسّ فإنّه يُمسُّ من أطرافه في بعض الأحيان والحالات دون مُتابعة دقيقة أو وُلوج إلى العُمق.

ونحن في مدارس نجد شأننا شأن الآخرين ، كُنّا نتعاطى مع الموضوع كما يتعاطون ، مع ميل إلى القول بأننا كُنّا أكثر اهتماماً ووعياً له . ولكن الباب دُقَّ من جديد ، وبقوّة أكبر هذه المرّة ، عندما أحدثت المرحلة الأوّليّة في

مدارسنا ، فأُعطيَ موضوعُ (صُعوبات التّعلُّم - فرط الحركة - اضطراب الانتباه) جديّة أكبر وبُعداً جديداً . فقد ولّدت أفلام الكرتون وألعاب الكمبيوتر والبلاي ستيشن والمُربّيات واليُتم وانشغال الأهل حالات من الرفض أو الشرود أو الانطواء أو فرط الحركة .

ونعتزّ بمشرفي المرحلة ومدرسيها الذين اكتشفوا هذه الحالات القليلة جداً ، وتعاطوا معها بالعلم والصبر والموضوعية ، ونجحوا في ذلك نجاحاً نُثني عليهم فيه ونشكرهم عليه ؛

وكانوا على اتصال مع الأهل فتمّ إطلاعهم على تلك الحالات ومداها وشرحها بالتفصيل ، ونوقشت أفضل الوسائل لمُعالجتها ، وكان الأهل مُتفهمين مُتعاونين مُكبرين هذا الاهتمام من المدارس ومُدرّسيها ، وتعاونوا مع المُدرّسين بنفوس راغبةٍ راضيةٍ لإخراج أبنائهم من هذه الحالات ، وكان سرورهم عظيماً بيد مدارسنا ومُدرّسينا وهي تمتد لاكتشاف هذه الحالات وعلاجها .

وانسجاماً مع دعوة أصحاب المدارس والقائمين عليها في أنّ الإنسان رأس اهتماماتهم ، وبناءه قادراً مبدعاً في مجتمعه هدفهم ، والتعاطي مع كلّ جديد مفيد في عالم التربية غرض نسعى إليه دائماً ، وتحقيقاً لرغبة الأهل أيضاً في تطوير هذا الموضوع وتوسيعه وتعميمه ، فقد وجّهت الدعوة إلى نخبة من

رجال الفكر والتربية ممّن لهم باعٌ طويل واسم مُشرِق ، فلبّوا دعوتنا بحماس رجل العلم المخلص ، وقدّموا لنا من عطاءاتهم ما يُساعدنا على تأصيل هذه التجربة وتطويرها .

وإنّ مدارس نجد تفتخر وتعتزّ بوجود هذه النخبة من علماء التربية على أرضها ، وجعلها أوّل صرح تربوي في المنطقة يُناقَشُ فيه هذا الموضوع الكبير

خدمةً للعِلم والأبناء في كُلّ مكان جيلاً بعد جيل ونشكر الجميع من داخل المملكة وخارجها على حضورهم ومُشاركتهم ، ونخصّ بالشكر المجموعة الاستشارية التشخيصية لصُعوبات التّعلّم في وزارة المعارف على دراستها القيّمة (صُعوبات التّعلُّم - دليل أولياء الأُمور) وسنقوم بطباعة الكتاب لنُقدِّمه هديّة ودعوة لجميع مدارس المملكة ، سائلين الله تعالى أن يضمّ مساعيهم إلى مساعينا ، وتجاربهم إلى تجربتنا لنصل جميعاً بأبنائنا إلى بَرّ الأمان ، ونسير بهم على طريق الفلاح والنجاح والازدهار .

علي كالو

ممثل أصحاب مدارس نجد الأهلية

الرياض

مقدمـــة :

يعتبر مجال صعوبات التعلم من المجالات الحديثة نسبياً في حقل التربية الخاصة مقارنة بالمجالات التقليدية المتعارف عليها كالإعاقة البصرية ، أوالإعاقة السمعية ، أو التخلف العقـــلي. فمجال صعوبات التعلم كفرع من فروع التربية الخاصة لم يكـــن معروفاً لغاية منتصف الستينات الميلادية من القرن العشرين.

ولقد عانى أولياء أمور هؤلاء التلاميذ من الإحباط قبل تلك الفترة وذلـــك لعدم السماح لأطفالهم من تلقي خدمات التربية الخاصة بسبب عدم وجود إعاقـــات ظـــاهرة لديهم. فالطفل الذي لديه صعوبة في التعلم يبدو طبيعياً في كل شيء، سوى أن صعوبة التعلم لديه تحد كثيراً من تقدمه في مجال الدراسة. وقد أشار أحد البـــاحثين إلى ذلك في معـــرض وصفه لهذه المشكلة ، واصفاً صعوبات التعلم بأنها عبارة عـــن إعاقة خفية (مستترة). وصعوبات التعلم إعاقة لا يمكن التخلص منها ، ولكن يمكـــن التخفيف من وطأتها من خلال التدخل التربوي المتخصص . فـــأفضل مســـاعدة يمكن تقديمها لهؤلاء التلاميذ هو اكتشاف معاناتهم والتعرف عليها مبكراً ومـــن ثم التدخل بفعالية للتخفيف منها.

فيجب علينا كأولياء أمور ومعلمين العمل يداً واحدة لمقابلة احتياجـــات هؤلاء التلاميذ من خلال تهيئة البيئة الدراسية الملائمـــة وتســـليحهم بالمـــهارات الضرورية للتعلم . وهذا ما يسعى هذا الدليل إلى تحقيقه من خلال مساعدة أولياء الأمور على التعرف على طبيعة المشاكل الدراسية التي تواجه أبنـــاءهم وأهميـــة خدمات التربية الخاصة في هذا الشأن.

د . زيد بن محمد البتـال

قسم التربية الخاصة – كلية التربية – جامعة الملك سعود

تعريف صعوبات التعلم

صعوبات التعلم عبارة عن خلل في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية ، المتعلقة باستخدام اللغة أو فهمها، سواء كان ذلك شفاهة أم كتابة، بحيث يتجسد هذا الاضطراب في نقص القدرة على الفهم عن طريق الاستماع ، أو التفكير ، أو التحدث ، أو القراءة ، أو الإملاء ، أو إجراء العمليات الرياضية. وتنطوي أوجه الاضطراب المذكورة أعلاه على حالات مثل قصور الإدراك الحسي ، وعدم القدرة على تنمية مهارات التعبير بالكلام. ولا يشتمل هذا المصطلح على مشكلات التعلم التي تعود في أصلها إلى الإعاقات البصرية أو السمعية أو الحركية، أو الاضطرابات الانفعالية أو الظروف البيئية أو الثقافية أو الاقتصادية غير الملائمة.

هذا التعريف يشتمل على أربعة محكات يجب أخذها في الاعتبار عند التعرف على صعوبات التعلم لدى التلاميذ وهي :

١ – الصعوبات الأكاديمية : فالتلاميذ الذين لديهم صعوبات في التعلم يعانون من صعوبة في القراءة وحل المسائل الرياضية مقارنة مع التلاميذ الآخرين في نفس الفئة العمرية.

٢ – التفاوت بين القدرات والتحصيل : فالتلاميذ الذين لديهم صعوبات في التعلم أيضا لديهم تفاوت كبير بين القدرات العقلية والتحصيل الأكاديمي، وهذا ما يعرف بالتفاوت بين التحصيل والاستعداد .

٣ - استبعاد العوامل الأخرى : يجب عدم تصنيف التلميذ بأن لديه صعوبة في التعلم إذا كانت المشكلة ناتجة عن إعاقات بصرية أو سمعية أو حركية أو تخلف عقلي أو عوامل بيئية وثقافية غير ملائمة.

٤ - الاضطراب النفسعصبي : صعوبات التعليم هي نتيجة لخلل في العمليات النفسية الأساسية والتي تتضح في عدم القدرة على الاستماع والتفكير والقراءة والكتابة وإجراء العمليات الرياضية.

الخصائص الاجتماعية والتربوية

هناك تشكيلة واسعة من السلوكيات والصفات الشخصية المرتبطة بصعوبات التعلم ، شأنها في ذلك شأن معظم الإعاقات الأخرى ، وتعتبر الخصائص السلوكية للتلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم مهمة للتمييز بين هؤلاء التلاميذ والتلاميذ الآخرين (العاديين) . ويتفق المختصون في مجال صعوبات التعليم على ارتباط هذه الصعوبات بالخصائص الاجتماعية والتربوية التالية :

- المشاكل الأكاديمية المحددة (مثل : القراءة ، الإملاء ، التعبير التحريري، الخط، الرياضيات).
- اضطراب في الذاكرة والتفكير.
- عدم القدرة على الانتباه أو التركيز .
- اضطراب في الاستماع والنمو اللغوي .
- ضعف الإدراك الحسي.
- النشاط الزائد.
- الاندفاع والتهور .
- عدم القدرة على التناسق العام للحركة.
- عدم الاستقرار العاطفي (تقلب المزاج ، الكآبة ، القلق) .
- صعوبة في تكوين صداقات مع الزملاء وفقدان الصداقات بسرعة إذا تكونت.

حقائق عامة عن صعوبات التعلم

١ - إن مصطلح صعوبات التعلم هو عبارة عن مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تشتمل على مجموعات فرعية مختلفة .

٢ - يجب النظر إلى هذه الصعوبات باعتبارها مشكلة تتعلق ليس فقط بمن هم في سن المدرسة وإنما أيضاً بمن هم في مرحلتي الطفولة والرشد.

٣ - إن صعوبات التعلم متأصلة في الفرد ؛ ويفترض أن أساس الاضطراب يعود إلى خلل في وظائف الجهاز العصبي المركزي .

٤ - قد تحدث صعوبات التعلم بحيث تكون مصاحبة للإعاقات الأخرى ، كما أنها تحدث أيضاً لدى مختلف المجموعات ذوات الأصول الثقافية واللغوية المختلفة.

٥ - إن صعوبات التعلم قد تنتشر لدى التلاميذ الذكور أكثر منها لدى الإناث.

٦ - يقع ذكاء التلاميذ ذوي صعوبات التعلم – غالباً – في المدى المتوسط .

٧ - يتم التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم – عادة – عندما يصلون الصف الثالث أو الرابع الابتدائي ، حيث يتضح التباين بينهم وبين أقرانهم في الصف الدراسي .

٨ - بعض من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم ضعف في الذاكرة قصيرة المدى وتشتت في الانتباه .

أسئلة يتردد طرحها كثيرا
بخصوص صعوبات التعلم

س (١) : ما هي صعوبات التعلم ؟

ج : بشكل عام ، تعرف صعوبات التعلم بأنها عبارة عن مشكلة في اكتساب، ومن ثم استخدام، المهارات المطلوبة للاستماع (الفهم عن طريق الاستماع)، والتعبير الشفهي، والقراءة، والكتابة (الإملاء ، والتعبير، والخط)، والتفكير المنطقي، والقدرة على إجراء العمليات الحسابية . ولا يمكن أن تعزى المشاكل أعلاه إلى قلة الذكاء أو بيئة المدرسة، أو المشاكل الانفعالية أو ضعف النظر أو ضعف السمع أو القصور في الجانب الثقافي أو غياب الدافع نحو التعلم .

س (٢) : من هو التلميذ ذو صعوبات التعلم ؟

ج: هو التلميذ الذي لا تعود مشاكل التعلم لديه في المقام الأول لأي من الأسباب الآتية:

(١) حالات الإعاقة والظروف الخاصة الأخرى ، مثل :

- التخلف العقلي .
- الإعاقة الانفعالية .
- الإعاقة البصرية .

- الإعاقة السمعية .
- الإعاقة الحركية والصحية.

(٢) محدودية فرص التعلم نتيجة لما يلي :

- طول مدة الغياب عن المدرسة .
- عدم مراعاة الفروق والاختلافات اللغوية .
- عدم كفاءة أساليب التدريس وعدم وفائها بالمتطلبات الفنية.

محدودية إمكانيات التعلم في جميع المجالات (على سبيل المثال، التلميذ بطيء التعلم والذي يكون مستوى تحصيله متناسباً مع قدراته) .

الظروف الخاصة المتعلقة بأحوال الأسرة ، وتشمل الظروف الاجتماعية ، أو البيئية، أو الثقافية ، أو الاقتصادية ، غير الملائمة، أو الظروف والأحوال الأخرى .

س (٣) : كم عدد الأطفال ذوي صعوبات التعلم ؟

ج : إلى حدٍّ ما، يصعب الرد على هذا السؤال، حيث يتوقف ذلك على التعريف المستخدم. وتفيد وزارة التربية والتعليم الأمريكية بأن نسبة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تبلغ حوالي (٤,٥%) من إجمالي تلاميذ المدارس.

س (٤) : ما هي أسباب صعوبات التعلم ؟

ج : تم تبني نظريات عديدة بخصوص أسباب صعوبات التعلم ولعل أكثرها استخداماً وذيوعاً تلك التي يتم التركيز فيها على العوامل الوراثية أو المشاكل التي تكتنف فترة الحمل، أو بعض المشكلات العصبية البسيطة. وبشكل عام تبقى الأسباب غير معروفة .

س (٥): هل يمكن أن تظهر صعوبات التعلم الحقيقية في الصفوف الدراسية المتأخرة بدون أي مؤشرات سابقة ومبكرة ؟

ج : في أغلب الأحيان والأحوال، تكون صعوبات التعلم ذات ماضٍ معروف ونمط تاريخي معهود وبأعراض تظهر منذ الوهلة الأولى لدخول الطفل إلى المدرسة أو بعد ذلك بقليل . فالتلميذ الذي يدرس في الصف الخامس ويحيله المعلم للاشتباه في أنه من ذوي صعوبات التعلم، والذي لا تكون لديه صعوبات دراسية سابقة، قد يعد من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ممن لا تكون صعوبات التعلم لديهم شديدة .

س (٦) : هل تعد صعوبة القراءة من صعوبات التعلم ؟ هل هما شيء واحد ؟

ج : صعوبة القراءة هي عبارة عن حالة محددة من حالات صعوبة التعلم؛ وهي حالة تشير إلى وجود مشكلة كبيرة في تعلم كيفية القراءة .

وبطبيعة الحال، فإن بعض التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ليسوا من ذوي صعوبة القراءة ولكن جميع ذوي صعوبة القراءة يعدون من ذوي صعوبات التعلم .

س (٧) : هل يعد قلب الحروف والأرقام وعكسها (استخدام حرف محل أو قبل آخر أو رقم محل أو قبل آخر) مؤشراً لوجود صعوبات التعلم ؟

ج : هذه من الأعراض التي بالغ الكثير في تضخيمها. وينبغي للآباء أن يتذكروا دائماً وأبداً أن حالات قلب الحروف والأرقام وعكسها من الحالات الشائعة والمنتشرة جداً بين الأطفال حتى الصف الثالث ؛ وأنها قد لا تشير في حد ذاتها إلى أي صعوبة تعلم . ومع هذا، إذا كان طفلك يقوم بعكس الحروف والأعداد مراراً وتكراراً مع ظهور الأعراض الأخرى عليه، أو إذا استمر في ذلك إلى ما بعد سن الثامنة، ينبغي لك عندئذٍ بحث الأمر مع أحد المختصين في أقرب فرصة ممكنة.

س(٨) : هل يمكن أن يكون التلميذ من ذوي صعوبات التعلم في مجال دراسي واحد فقط ؟

ج : نعم . فقد تكون لدى بعض التلاميذ صعوبات تعلم تتعلق بقصر نطاق التذكر (سرعة النسيان)، أو في إجراء العمليات الحسابية والرياضيات، أو الإملاء أو في الفهم أثناء القراءة.

وبطبيعة الحال ، تزداد صعوبات التعلم شدة بازدياد عدد المجالات الدراسية المتأثرة بها .

س(٩) : ما هي أنواع أو أنماط الأعراض التي تشير إلى احتمال وجود صعوبات التعلم ؟

ج : هناك، عدة أعراض مختلفة من شأنها أن توحي بوجود هذه المشكلة. ومن بين الأعراض الشائعة ما يلي :

وجود مشاكل في إكمال الواجبات، والضعف في الإملاء ؛ ورداءة خط اليد، وضعف المهارات الاجتماعية، وانخفاض مستوى القراءة، ومواجهة صعوبة في اتباع التوجيهات والاستماع للتعليمات، والتباين بين القدرات ومستوى الأداء الفعلي، ومشاكل اللغة وضعف التناسق العضلي ، وحركة العضلات، والتسرع والاندفاع، وسهولة التشتت وسرعة الانصراف، والنسيان.

س(١٠): ما هو أول شيء ينبغي لي القيام به عند الاشتباه في وجود صعوبة تعلّم لدى طفلي ؟

ج : الأمل معقود على أن تكون المدرسة قد سبقتك إلى استقصاء هذا الاشتباه وإلاّ فإنه ينبغي لك الاتصال فوراً بمعلم صعوبات التعلم أو بمدير المدرسة لتشرح له مخاوفك وتحيطه علماً بهواجسك حيال طفلك . وإذا لم تكن لديك الرغبة في معالجة مشكلة طفلك عن طريق المدرسة، يمكنك الاتصال بإخصائي مؤهل في هذا المجال أو بعيادة متخصصة في صعوبات التعلم ؛ وسيكون قطعاً من دواعي سرورهم إخضاع طفلك للفحص والتقويم

س (١١): هل يتعيَّن بالضرورة إحالة طفلي إلى لجنة التربية الخاصة إذا كانت لديه صعوبات تعلم ؟

ج : في معظم الأحوال، تكون الإجابة نعم – ذلك أنه يجب على إدارة المدرسة إحالة هذا الطفل وأمثاله لأغراض الفحص قبل العرض على الفريق متعدد التخصصات (وهذا الفريق عبارة عن لجنة للتربية الخاصة تضم مجموعة من المختصين) . ولا يعني هذا الفحص التصنيف الفوري وإنما يعني وجود أدلة كافية تستدعي النظر في حالة الطفل من قبل لجنة التربية الخاصة. وإذا كان الطفل من ذوي صعوبات التعلم ويعاني من مشاكل في المدرسة، فإن الخدمات التي سيحصل عليها يفترض أن تؤدي إلى تخفيف حدة هذه المشاكل وتلطيف وطأتها .

س (١٢): ما هي الإجراءات التي تتخذ – عادة – للتأكد من وجود صعوبات في التعلم لدى طفلي؟

ج : فيما يلي استعراض شامل لسلسلة الإجراءات التي تتبع بهذا الشأن .

سلسلة إجراءات التربية الخاصة

كثير من أولياء الأمور يحتاجون إلى معرفة الخطوات الأساسية التي تجريها المدرسة قبل تلقي خدمات التربية الخاصة ، والتي تتمثل في عملية الإحالة والتقييم، وهو ما يحاول هذا الجزء إيضاحه .

الخطوة الأولى - عملية الإحالة :

لا تعدو الإحالة كونها إيذاناً بالبداية الرسمية لسلسلة عمليات وأنشطة التربية الخاصة؛ حيث يمكن أن يتقدم بطلب الإحالة أي من المعلمين ، أو الآباء مثلك؛ وذلك عن طريق طلب خطي للإحالة بغرض التقييم، وبحث احتمالات الحصول على خدمات التربية الخاصة ؛ وهو طلب يمكن أن يحرره ويتقدم به أي من الأفراد المذكورين أدناه :

- أنت، بوصفك والد الطفل ومحاميه، أو بوصفك شخصاً تربطك بالطفل علاقة أسرية قوية.
- معلم الفصل الدراسي .
- التلميذ، أصالة عن نفسه .
- المرشد الطلابي .

مقوّمات الإحالة :

ينبغي أن يكون طلب الإحالة خطياً ، وأن يحمل تاريخاً محدداً؛ مما يضفي الصفة الرسمية على الإحالة، ويجعل لها تاريخ بداية طالما أن هنالك حدوداً زمنية واردة في الطلب . أما طلب الإحالة المقدم منك أنت بوصفك والد الطفل،

فينبغي أن يتضمن سبب الإحالة، ومسوغاتها، وأي تفاصيل تصف حالة طفلك وتوضح المشاكل التي تلاحظها عليه. وينطبق هذا أيضاً على إحالات التلاميذ أنفسهم. ومن المهم أن تكون واضحاً كل الوضوح فيما يتصل بالأسباب التي حدت بك إلى إحالة طفلك للتقييم لأنك بذلك سوف تثبت لإدارة المدرسة أنك قمت بما ينبغي القيام به تجاه طفلك في المنزل، وأنك مهتم بتقدم طفلك ومعني تماماً بتطور مستواه .

وأما الإحالة من قبل معلم الفصل ، أو من المسئول في المدرسة أو المنطقة، فينبغي أن تتضمن المستندات المؤيدة لاحتمالات وجود مشكلة، كما ينبغي أن تحتوي على وصف وشرح للمحاولات التي أجريت قبل الإحالة لعلاج وتقويم سلوك التلميذ، أو تطوير مستوى أدائه . وإذا كان جميع ما تقدم على درجة من الأهمية، فأن المحاولات التي أجريت قبل الإحالة تكتسب أهمية خاصة.

ويمكن إرسال طلبات الإحالة إما إلى مدير المدرسة ، أو إلى معلم صعوبات التعلم ؛ وفي أي من الحالتين، ينبغي إشراك الطرف الآخر، بأسرع فرصة ممكنة، في عملية الإحالة. وإذا لم تكن الإحالة من قبلك أنت، يجب على المدرسة إخطارك خطياً، وفي الحال، بأن طفلك أحيل إلى التقييم (من قبل الفريق متعدد التخصصات) بحيث يشار إلى أن الشخص المتقدم بطلب الإحالة يرى أن من المحتمل أن تكون لدى الطفل إعاقة قد تؤثر تأثيراً عكسياً على أدائه ومستواه الدراسي . وهنا لابد من التنويه بأن الإحالة إلى الفريق متعدد التخصصات لا تعني بالضرورة أن طفلك لديه إعاقة؛ وإنما تشير إلى أن الطفل يواجه مشكلات في التعلم، وأن من قام بالإحالة يساوره قلق بأن المشكلة أو الصعوبات قد يكون مصدرها وجود إعاقةٍ ما .

أنت الآن في رحاب عملية التربية الخاصة المقرَّرة من قبل اللجنة المعنيـــة . وبهذه الصفة ، يجوز لك أن تتمتع بالحقوق التي تكفلها لك هذه العملية . وعندما يحال طفلك إلى الفريق متعدد التخصصات ، ينبغي أن يصلك إخطار خطي بذلك على نحو ما تقدم ذكره . ويجب أن يحتوي هذا الإخطار على بيان بالحقوق الآتية:

١ – حضور الاجتماعات التي يعقدها الفريق متعدد التخصصـــات بخصـــوص طفلك. وبوصفك أباً لـــلطفل، ينبغي لـــك دائمـــاً وأبـــداً أن تحضـــر اجتماعات الفريق أعلاه.

٢ – يظـــل طفلك في المستوى الصفي التربوي الحـــالي أثنـــاء الإجـــراءات والخطوات الرسمية التي تقتضيها عملية الإحالة ما لم تتفق أنت مع المدرسة على خلاف ذلك.

٣ – الاطـــلاع عـــلى أي معلومات تصدر بشأن طفلك، أو بخصوص التقييم المقترح بحقه، وكيفية استخدام تلك المعلومات من قبل الفريـــق متعـــدد التخصصات، وكذا المهارات المطلوب فحصها واختبارها .

٤ – موافاة أعضاء الفريق متعدد التخصصات بأي معلومات عن اختبـــارات خارجية أجريت على طفلك حتى يتسنى لهم الاطلاع عليها ومناقشتها.

٥ – مراجعـــة التقـــارير والملفات والسجلات المدرسية الخاصـــة بطفلـــك، وأخذ نسخ منها. وعند اكتمال التقييم ، ينبغي لـــك مراجعـــة محتـــواه ونتائجه مع مسئولي المدرسة أو مع أي اختصاصي من خارج المدرسة .

٦ – إحضـــار أشـــخاص آخرين للمشاركة في الاجتماع إذا لم تكن واثقـــاً فيما يتصل باللغة التخصصية أو المصطلحات الخاصة التي قد تستخدم في الاجتماع .

٧ – الحصول على تقييم من جهة مستقلة إذا كنت ترى ضرورة ذلك .

علاوة على ما تقدم من حقوق، ينبغي أن يتضمن الاخطار مـــا يفيـــدك بحقك – إن رغبت – في التراجع عن موافقتك على التقييم المبدئي لطفلـــك ، أو تحديـــد المستوى أو البرنامج الملائم له، إذا كانت هـــذه هـــي المرة الأولى الـــتي يحـــال فيها طفلك لتلقي خدمات التربية الخاصة . وإذا كنـــت غير مرتـــاح ، يمكنك أيضاً رفض التقييم ولكن ولكون هذا التصـــرف قد يـــؤثر على مستوى ابنك، فإنه ينبغي الموافقـــة على ما تطلبه المدرسة ، ما لم تكن لديـــك أســـباب معقولة تحول دون ذلك .

اقتراحات بشأن مشاركة الآباء في عملية الإحالة :

إن مشاركتك في عملية الإحالة لا تكون إلاّ من صالح طفلك ولفائدتـــه؛ كما أنها تهدف إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة، وتضييق نطاقها، وتبديد المخـــاوف، وإزالة حالات اللبس وسوء الفهم . ولئن كان من حقك أن تعرف كل خطـــوة، وأن تقف عليها وتشارك فيها، فإن هذا هو حق ينبغي لك ممارسته، لا سـيَّما وأن هذا هو الوقت الذي ينبغي أن تكون فيه قريباً جداً من طفلك، وعلـــى اتصـــال وثيـــق بمعلميه، وأن تراجع ملفات طفلك وتطلع على كـــل صغـــيرة وكبـــيرة فيهـــا؛ لكي تظل على إلمام تام وإحاطة شاملة بكل ما يتصل بطفلك.

ولكي تضمن أن مشاركتك في عملية الإحالة سوف تفضي إلى تحقيق الفائدة القصوى المرجوة لطفلك، يلزمك، كأب، أن تكون على إدراك تام بعدة أشياء ؛ إذ يلزم أن تكون على إطلاع على المستوى الدراسي لطفلك، ومدى تقدمه في المدرسة. أيضاً، ينبغي لك أن تتصل بالمعلمين ، لكي تقف على أي مشاكل أو مصاعب تعترض سبيل طفلك، وأن تناقشها مع طفلك، ومع الإخصائيين والمعلمين، ومع إدارة المدرسة . وإذا كنت تشتبه في أن طفلك لديه إعاقة، قم في الحال بتحرير خطاب يتضمن طلباً بإحالة طفلك للتقييم، وتقديم هذا الطلب إلى مدير المدرسة .

لا تتردد إطلاقاً في توجيه أي سؤال يخطر ببالك أو أي ملاحظة تعنُّ لك عن أسباب الإحالة وموجباتها وأنواع الاختبارات التي يلزم إجراؤها . أطلب الاطلاع على نموذج طلب الإحالة الخطي، أو اتصل بالشخص الذي تقدم بطلب الإحالة ، لكي تحصل على المزيد من المعلومات والإيضاحات . وإذا تم إخطارك بإحالة طفلك إلى الفريق متعدد التخصصات ، اتصل برئيس الفريق للشروع في إعداد الخطة اللازمة للاجتماع بأعضاء الفريق.

وقد تكون لديك الرغبة في التحدث مع أحد الآباء الذين خاضوا هذه التجربة . في هذه الحالة، أطلب من رئيس الفريق أو من مدير المدرسة تعريفك بأي من الآباء الذين يبدون الرغبة في إشراك الآخرين في خبراتهم وتجاربهم واهتماماتهم.

احتفظ بصور من أعمال طفلك ونشاطاته واختباراته، إذ ستكون هذه الوثائق من المستندات الهامة عند الحاجة لإثبات حالة طفلك، وإقامة الدليل عليها.

أطلب من المختصين في منطقتك التعليمية تزويدك بنسخة من نموذج الإحالة بمجرد أن تستلم الإشعار أو الإخطار الخاص بذلك . احتفظ بسجل لتاريخ الإشعار واحفظ نسخة منه. اتخذ كل ما من شأنه تمكينك ، كأب، من المتابعة والالتزام بالمواعيد الزمنية المحددة .

الخطوة الثانية - عملية التقييم :

ما هو التقييم ؟

تختتم عملية إحالة طفلك إلى الفريق متعدد التخصصات بإخضاعه لتقييم يجرى له بشكل فردي. وبهذه الصفة، يمثل التقييم تتويجاً للجهود المبذولة في عملية الإحالة ؛ وهو لا يتم إلا بموافقة خطية منك . ويشتمل التقييم على مجموعة من الاختبارات والملاحظات والمقابلات والتقديرات ، مما يساعد إدارة المدرسة على تحديد مدى إمكانية وجود إعاقة أو صعوبات تعلم لدى طفلك، ومدى الحاجة لتقديم خدمات تربوية خاصة له .

ويشتمل التقييم أيضاً على محاولة تحديد مدى تأثير العوامل غير المرتبطة بالإعاقة على أداء طفلك في المدرسة . أما نتائج التقييم، فيتم استخدامها كدليل استرشادي يتم الاستئناس به في إعداد برنامج التربية الخاصة، وتقديم هذا البرنامج لطفلك ؛ وتعين أيضاً على تحديد مدى الحاجة لإدخال التعديلات على البرنامج التربوي الخاص بطفلك .

عناصر ومكونات التقييم الشامل :

قبل الانتهاء من التقييم، تحدث مع المختصين حول المواعيد والإجـراءات الخاصة به؛ وهذا التقييم الذي يجري على أساس فردي، فضلاً عن كونه قياسـاً شاملاً لقدرات طفلك، ينبغي أن يشتمل على الآتي :

(١) تقييم نفسي يتم على أساس فـردي (عندمـا يقـرر الفريـق متعـدد التخصصات ضرورة ذلك) ، ويشمل قياس الذكاء العـام ، ومكـامن القـوة ومواطن الضعف في مجال التعلم، والحيوية والنشاط في المجـالين الاجتماعي والانفعالي. وسيتولى إجراء التقييم إخصائي علم نفس مدرسي مؤهل.

(٢) التاريخ الاجتماعي ، والذي يتم رصـده إمـا مـن قبـل الإخصـائي الاجتماعي، أو من قبل إخصائي علم النفس المدرسي .

(٣) الكشف الطبي الجسـمي ، ويشمل اختبارات محددة تتصـل بالسـمع والبصر والصحة العامة؛ ويقوم به طبيب الوحدة أو طبيب العائلة .

(٤) ملاحظـة التلميذ ومراقبته في وضعه التربوي والتعليمي الحـالي؛ ويتـم ذلك في العادة داخل الفصل الدراسي من قبل معلم آخر يكون في أغلـب الأحوال معلم صعوبات التعلم أو معلم التربية الخاصة .

(٥) التقييـم التربوي الملائم، والذي يتناول تحديـداً أوجـه القصـور أو الإعاقات أو الصعوبات المشتبه في وجودها لدى الطفل . ويشتمل ذلـك، ولكنه لا يقتصر، على التحصيـل الدراسـي والاحتياجـات التربويـة والتعليمية ، ونقاط القوة والضعف في مجال التعلم.

كيفية تعامل الآباء مع المقابلات التي تجريها المدارس :

إن الطريقة المتبعة من قبل المدرسة قد تستدعي تقديم بيان كامل عن التاريخ الاجتماعي الذي يمكن اعتباره وصفاً للحياة العائلية. وفي بعض الحالات، قد يتعذر الحصول على ما تقدم نتيجة لعدد من العوامل والمتغيرات التي تشمل قيود العمل لدى الآباء.

ومع أن جمع المعلومات من قبل المدرسة على نحو ما تقدم يتم في عديد من المدارس بواسطة الإخصائي الاجتماعي أو الإخصائي النفسي ، فإن من المهم أن تكون على إدراك بالطريقة المتقدم ذكرها إذا تم استدعاؤك للإدلاء بالمعلومات المطلوبة . وهنالك أمور عديدة يلزم بحثها والنظر فيها قبل الاجتماع وهي :

(١) حاول أن لا تناصب المدرسة العداء ولا تضعها في مكانة المناوئ حتى وإن مررت بسلسلة من التجارب السلبية والاجتماعات غير الناجحة في المدرسة على مر السنين. تذكَّر أن لديك حقوقاً مستحقة في الاستفادة من الطريقة التي سوف تتبعها المدرسة وأنه سوف لن يتسنى إطلاقاً اتخاذ قرارات جوهرية بدون إسهامك أنت فيها أو بدون إذن منك .

(٢) تأكد من أن تطلب من المعلم أن يشرح لك الغرض من الاجتماع والخطوات التي سيتم اتباعها في عملية التقييم. ومرة أخرى، تذكَّر أنه لا يمكن إصدار أي توصية بدون إسهام منك في ذلك، أو موافقة منك على ذلك .

(٣) أطلب معرفة الغرض من الاختبار والفائدة المرجوة من عملية التقييم.

(٤) تأكد من أن الموظف المختص يناقش الإجراءات المتبعة ويبحثها ويشرحها إذا أسفرت نتيجة الاختبار عن وجود تباين واضح بين القدرات ومستوى التحصيل، وعن أن الحالة يلزم عرضها على الفريق متعدد التخصصات لأجل استعراضها ومراجعتها . وهذه الجزئية من المعلومات مهمة وضرورية نظراً لأنها تتعرض لحقك في معرفة عملية التقييم والوقوف على مختلف جوانبها .

(٥) إلقاء نظرة على كل اختبار وعن الغرض منه ، ذلك أنه كلما أطلع الآباء على المزيد من المعلومات، تتبدد المخاوف . تذكَّر أن توقيعك بالموافقة يقتضي إكمال الاختبار في غضون (٣٠) يوماً من تاريخ التوقيع قبل أن يتم إطلاعك على النتائج التي يتم التوصل إليها .

(٦) أطلب دفتراً أو ورقة وقلماً حتى تتمكن من تدوين المعلومات أو الشروط أو الملاحظات عن الاجتماع .

(٧) طالب بالمحافظة على سرية المعلومات التي يتم جمعها . استفسر عن الأفراد الذين سوف يطلعون على المعلومات والغرض من قيامهم بمراجعة هذه المعلومات والاطلاع على الحقائق والوقائع .

كيفية تفحص السجلات المدرسية لطفلك :

في العادة، تكون لدى المدرسة حصيلة ثرية من المعلومات عن طفلك . وتكون هذه المعلومات موزعة على عدد من الأشخاص وفي عدد من السجلات . ويكفل النظام حق الآباء في الاطلاع على أي معلومة وعلى جميع المعلومات المتعلقة بأطفالهم والمتوفرة داخل المدارس؛ كما يكفل حقهم في أخذ نسخ من تلك المعلومات . وحيث يلزم أن تخطر مدير المدرسة شفاهةً وفي بعض الأحيان كتابةً،

بأنك ترغب في الاطلاع على جميع السجلات المتاحة عن طفلك. ولا بد أن تكون دقيقاً وتخطر المدرسة بالسجلات والمواد التي ترغب في الاطلاع عليها عندما تحضر للاجتماع . ولا شك أنك بتجميع هذه المعلومات، سوف تزداد وعياً وإدراكاً باحتياجات طفلك ومتطلباته، مما يقلل من ضرورة الاختبار، ويؤدي إلى تقديم صورة كاملة وشاملة عن طفلك وقدراته وأنماط سلوكه . وفي العادة، تحفظ السجلات المدرسية في ملفات عديدة داخل المدرسة. وتشتمل هذه السجلات على تشكيلة متنوعة من المعلومات . ولعل في بحث السجلات الآتية ما يشكل إسهاماً في تقديم الصورة الكاملة لطفلك، وهي :

- تقارير المعلمين السابقين : إن الملاحظات الخطية المدونة على بطاقات التقارير من شأنها تكوين رؤية مختلفة عن طفلك على ضوء أسلوب مختلف من أساليب التدريس . وإن السنوات الحافلة بملاحظاتها الإيجابية قد تمثل مفتاحاً أو مؤشراً يدل على أسلوب التعلّم لدى طفلك كما أنها سوف تزودك بمعلومات عن الأحوال والظروف التي يتجاوب فيها طفلك بشكل أفضل . ويوجد هذا في العادة في ملف السجلات المستديمة .

- تقارير المقابلات السابقة بين المعلمين السابقين والآباء : قد توجد الملاحظات في ملف السجلات أو ملف الإخصائي النفسي وهي ملاحظات قد تكون عن الاجتماعات السابقة التي انعقدت بينكم وبين المعلمين السابقين ، مما يؤدي إلى تزويدكم بالمعلومات عن ابنكم وأنماط سلوكه .

- السجلات المدرسية التراكمية : وقد يحتوي هذا الملف على معلومات مستقاة من نتائج الاختبارات، وملاحظات المعلمين التي قد تعود إلى مرحلة قبل الروضة، والسجلات المنقولة من المدارس السابقة، ونتائج الاختبارات الفردية . وفي العادة ، ليس هنالك نظام مقرر بشأن ما ينبغي حفظه في هذا الملف.

- السجل الأكاديمي (الشهادات) : وهي مواد يمكن مراجعتها للاطلاع على الملاحظات وأنماط الأداء في السنوات الدراسية المنتجة والسنوات الصعبة . وفي العادة، توجد صور من هذه التقارير في ملف السجلات الدائمة .

- سجلات الحضور والانصراف والغياب : وينبغي مراجعتها لتحديد أنماط الغياب أو التأخير بمزيد من الدقة . وإذا كانت هذه الأنماط موجودة، ينبغي لك عندئذٍ مراجعة الأسباب لاستبعاد الأسباب الطبية (الحالات المرضية) أو الأسباب النفسية (حالات الخوف المرضي في المدرسة) أو الأسباب الاجتماعية (النبذ من الأقران أو العزلة) .

- إحالات المعلمين السابقين : دقق في السجلات المدرسية بحثاً عن الحالات السابقة من قبل المعلمين؛ إذ أن هنالك أوقاتاً يقوم فيها المعلم بإحالة الطفل ولكن لا يتم اتخاذ أي قرار حيال الإحالة إما بسبب مرور العام الدراسي أو لتأخر إجراءات التقييم أو روتينية الإجراءات المكتبية وما في حكم ذلك . وقد تكون هذه الحالات محفوظة في الملف كما أنها قد تسفر عن معلومات مفيدة .

علاوة على مراعاة العوامل المتقدم ذكرها، ينبغي لك أيضاً أن : تتحدث مع الآباء الآخرين الذين لديهم أطفال في نفس المستوى الصفي أو البرامجي لطفلك ؛ أحصل على آرائهم عن المستوى الصفي أو البرامجي والإيجابيات والسلبيات إذا تأتّى لك ذلك . كيف حال الأطفال ؟ ما هي المهارات التي يحتاجها الطفل لكي ينجح في البرنامج التربوي المخصص له ؟ أقم علاقة مع الآباء الذين يمكنهم تقديم معلومات مفيدة عن مختلف الفرص المتاحة لتحديد المستوى الصفي وواصل مساعيك في هذا الاتجاه كلما استطعت.

حاول زيارة الصفوف والبرامج بنفسك : وعند وصولك حاول أن تتحدث لأكبر عدد ممكن من مختلف المختصين الذين سوف يشتركون في بحث موضوع طفلك. تذكّر ما يلي :

- إطرح أسئلة بشأن احتياجات البرنامج ومتطلباته :
- ما هي المهارات المطلوبة للنجاح في البرنامج ؟
- من نجح في البرنامج ؟ ولماذا ؟ ومن لم ينجح ؟ ولماذا ؟
- حاول أن تتحسس الجو العام والملابسات المحيطة بالبرنامج .
- لاحظ أسلوب المختصين وسهولة اقتراب الأطفال منهم ودوّن ردود أفعالهم.

وقبل أي تحديد للبرنامج المحتمل، أو أي اجتماع للفريق متعدد التخصصات، حدِّد موعداً للاجتماع مع مدير المدرسة، أو رئيس الفريق . إن الشخص الذي يملك أكبر قدر من المعلومات والمعطيات عن وضع طفلك ومستواه الصفي لا يخرج من هؤلاء الأشخاص. يمكنك الحصول على معلومات

كثيرة عن عملية التربية الخاصة أو الفريق متعـــدد التخصصـــات عـــن طريـــق الاجتماع بالرئيس إذ أن من المحتمـــل أن تتمكن من حل أي مشـــكلة تتعلـــق بتحديد المستوى الصفي أو البرامجي لطفلك (أو أي مشكلة من هذا القبيل) قبـــل مقابلة الفريق متعدد التخصصات .

وعند الاجتماع مع العاملين بالمدرسة ، تذكَّر أن حضـــورك للاجتمـــاع وأنت مسلح بمزيد من المعلومات ســـوف يعزز من فرص النجـــاح في عرضـــك لحالة طفلك. وسيكون أيضاً من السهل أن تتعاون مع إدارة المدرسة والعـــاملين فيها .

وأياً كان الحال ، ينبغي لك ، كأب لطفل يشتبه في وجود إعاقة لديـــه، مراجعة السجلات المدرسية المتاحة أمامك . الأمر الذي سيؤدي إلى تعزيز فـهمك لحالة طفلك . وسوف توافيك المدرسة بمعلومات هامة عندما تحضـــر اجتماعـــاً لبحث حالة ما مع معلم أو مراجعة سنوية أو إحالة مبدئية إلى الفريـــق متعـــدد التخصصات.

المعلومات الاجتماعية المتعلقة بالنمو

إن المعلومات الواردة من الآباء والمتمثلة في جمع المعلومات اللازمة، ماضياً وحاضراً، والتي من شأنها التأثير على الوضع الحالي للطفل، تمثل جزءاً ضرورياً في عملية التقييم ؛ حيث يتم إجراء ما تقدم من قبل أي عضو في فريق دراسة حالة الطفل . وفي وقت تلقي هذه المعلومات ، يمكن توجيه عدد من الأسئلة عن تاريخ العائلة وتاريخ النمو والتاريخ الدراسي والاجتماعي وما إليه . وإذا شعرت في أي وقت أنك غير مرتاح للسؤال، ما عليك إلا أن تشير إلى أنك تفضل عدم إثارة الموضوع . وإن نموذج معلومات الآباء ينبغي أن يشتمل على الأسئلة الضرورية ولكنها ينبغي أن تكون أسئلة خالية من الفضول . وينبغي أيضاً أن تكون الأسئلة محددة وواضحة بالقدر الذي يساعد على تشخيص المشكلة ولكنها يجب ألا تكون محددة بدرجة تضعك في موقف الدفاع .

أسئلة يمكن أخذها بعين الاعتبار :

(١) هل هنالك فرق بين طبيعة سلوك طفلك في أوضاع خاضعة لضوابط معينة – كالفصل الدراسي مثلاً – وأوضاع غير خاضعة لمثل هذه الضوابط – كالملعب مثلاً ؟

إن هذا العامل من شأنه أن يسلط الضوء على مدى حاجة طفلك لبيئة خاضعة لضوابط معينة لكي يتعلم فيها . وإن الأطفال الذين ليس لديهم قدرة تحكم داخلية جيدة النمو يحتاجون إلى بيئة عالية الانضباط للمحافظة على درجة التركيز والسلوك الملائم . ولا يستطيع بعض الأطفال الانتقال من بيئة منضبطة إلى أخرى غير

منضبطة ثم العودة تارة أخرى إلى البيئة المنضبطة. فهم لا يملكون أداة الضبط الداخلية التي تحقق الالتزام والتقيد بالضوابط بشكل منطقي . وقد يكون هؤلاء الأطفال ناجحين في حالة اللعب المحددة بضوابط معينة من قبل المعلمين أثناء فترة الراحة.

(٢) هل يبدو طفلك متجاوباً مع المؤثرات الخارجية ؟

إن هذا العامل مهم بالنسبة للمعلم لأنه يمثل رصداً لأسلوب التعلم المحتمل. فإذا كان الطفل الذي يفتقر إلى القدرة على ضبط نفسه وكبح جماحها داخلياً لا يتقيد بالقيود الخارجية مثل القرب من المعلم أثناء وقت العمل، فإنه يلزم وضع هذا العامل في الاعتبار عند وصف الأساليب الفنية الملائمة لإدارة الفصل الدراسي . وعندما يلزم الطفل بهذه الحدود والقيود، فأن سلوكه يمثل حينئذٍ رسالة توضح ما يناسبه من أساليب.

(٣) : ما مدى نطاق الانتباه لدى طفلك أثناء أداء الواجبات الدراسية ؟

: يقاس نطاق الانتباه في مختلف الأعمار بالدقائق أو الساعات . وينبغي أن تكون على إدراك ومعرفة بنطاق الانتباه الطبيعي لدى الأطفال في جميع الأعمار ومقارنة ذلك بالانتباه الطبيعي لدى طفلك في أنشطة عديدة ولأيام عديدة لمعرفة ما إذا كان هنالك نمط من أنماط عدم الانتباه لديه. وإذا كان مدى الانتباه قصيراً جداً مقارنةً بأحد أقران الطفل ممن هم في سنه، قم في هذه الحالة بمناقشة موضوع إدخال بعض التعديلات في حجم العمل (حيث يمكن مثلاً تضمين واجبات ذات فترات زمنية قصيرة لكنها متكررة) وبحث ذلك مع المعلم .

(٤) : هل يتطلب طفلك إشرافاً أو مساعدة بصفة مستمرة من المعلم ؟

إن الطفل الذي يتطلب الإشـــراف أو المساعدة من المعلم بصفـــة مستمرة قد تكون لديه مجموعة متنوعة من الأعراض المحتملة الـــتي قد تكون ناجمة عن اضطرابات القصور في الانتباه، أو الصعوبـــات الانفعالية التي تستدعي الحاجة للانتباه والحاجـــة للتحكم، والقلق الشديد والضغوط النفسية الداخلية ومحدوديـــة القدرات الفكرية ومشاكل السمع وما في حكم ذلك، علماً بأن ظهـــــور هـــذه الأعراض لا يقتصر على ما تقدم ذكره من مصاعب أو مشـــاكل ومجالات يلزم فحصهـــا جميعاً وإخضاعها لتقييم ملائم يتحدد مـــن خلاله أسباب تلك المشـــاكل . ويتمثل المؤشـــر الرئيسي لهـــذه الأعراض في معدل مرات حدوثها ومدى حدتها وشدتها ومدتها .

(٥) : هل يتفاعل طفلك كما ينبغي مع أقرانه ؟

إن ملاحظة الطفل ومراقبته أثناء اللعب قد تفيدنا كثـــيراً بشـــأن العديد من العوامل، منها على سبيل المثال، لا الحصـــر، احـــترام الذات ومستويات الضغوط النفســـية، والنضج الاجتمـــــاعي . هنالك بعض الأساليب التي أثبتت كفاءة وفاعلية في التعامل مـــع معظم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي تشمل :

١ – تقليص نطاق المؤثرات غير الملائمة لمقتضى الحال وتقليـــل المؤثرات الانصرافية (كل ما يشغل الفكر ويصرفه عـــن التركيز في الدراسة) .

٢ – مراعاة البساطة وعدم التعقيد في الإرشادات والتعليمـــات المتعلقة بأداء الواجبات المدرسية والحرص على تكرار تلك

الإرشادات والتوجيهات بحيث يتم استيعابها .

٣ – اتخاذ ما يلزم للتدريب والممارسة العملية للمفاهيم أو المهارات بعد اكتسابها لأول مرة .

٤ – المبادرة إلى استخدام النماذج مع الشرح بالاستعانة بالأمثلة والعروض التوضيحية والتجارب والبيان بالعمل .

٥ – تقديم التوجيهات واستخدام الإرشادات والتلميحات والإيماءات .

٦ – تجزئة عملية التدريس بحيث تتم على خطوات صغيرة يمكن إدارتها والتحكم فيها.

٧ – تأمين الدعم اللازم من خلال الثناء والتعزيز واستخدام مهارات التغذية الراجعة والتعقيب على ما يقال أثناء التدريس، سواء كان ذلك في الحال أم على نحو متكرر.

ويمكن تقديم المساندة المنوه عنها أعلاه في عملية التدريس من خلال استخدام الحاسب الآلي بعد تزويده بالبرامج التطبيقية المصممة لذلك، حيث يمكن استخدام هذا الجهاز في كل شيء يتعلق بالتدريس، بدءاً بالتمارين والتطبيقات وانتهاءاً بمحاكاة الأحداث والوقائع المستمدة من الحياة الحقيقية. ومع أن الحاسب الآلي يعد وسيلة للتدريس والتدريب على التفكير المنطقي والاستنباط والاستنتاج ومهارات الإبداع في الكتابة، فإن فائدته أيضاً تكمن في كونه أداة للاتصال والتخاطب وزيادة الدافعية ولعل تأثيره في هذه المجالات يفوق تأثيره في دعم وتعزيز عمليات التعلم والتحصيل الدراسي .

خمسون اقتراحاً حول كيفية التعامل مع طفل من ذوي صعوبات التعلم :

١ – تعرف على ما يستطيع الطفل القيام به .

٢ – إسأل الطفل عن مستوى أدائه في القراءة والإملاء والحساب وما في حكمها .

٣ – تعرَّف على عدد التوجيهات التي يمكنه اتباعها وتطبيقها .

٤ – قم بتحليل أخطائه .

٥ – تخاطب معه شفاهةً وكتابةً بعبارات بسيطة ووجيزة .

٦ – كن متماسكاً ومضطرداً في توجيهاتك ولتكن توجيهاتك قائمة على مبدأ واحد .

٧ – كن سريعاً في إجاباتك ولتكن ردودك حاضرة وأجب في أسرع فرصة ممكنة.

٨ – قم بتوفير الأدوات والوسائل المساعدة إن كانت مفيدة ، مثل الأدوات والملصقات ولوحات تعليم الحروف ... الخ .

٩ – قم بتوفير الوسائل السمعية المناسبة – كأشرطة التسجيل الصوتي مثلاً – للطفل الذي يتعلم عن طريق السمع لما لديه من صعوبات في التعلم عن طريق البصر.

١٠ – قم بتوفير الوسائل البصرية المناسبة للطفل الذي يتعلم عن طريق البصر لما لديه من قصور في السمع – وذلك بنسخ الأشياء مثلاً واستخدام الأشكال وما في حكمها كموجهات إرشادية للتعلم .

١١- دع الطفل يتعلم المهام والواجبات الجديدة بمعدل يفوق ما هو مطلـــوب منه.

١٢- اسمح للطفـــل أن يستخدم الخط الذي يلائمه إذا كان بارعاً ودقيقـــاً في هذا النوع من الكتابة .

١٣- استخدم جميع سبل التعلم والوسائل التعليمية المناسبة بجميـــع أنواعـــها لمساعدة الطفل ذي صعوبات التعلم وتمكينـــه مـــن التعلـــم والحفـــظ والاستيعاب، وتشمل الوسائل الحركية والسمعية والبصرية .

١٤- لا تثقل كاهل الطفل بالمنبهات والمحفزات .

١٥- إفحص المواد الموجودة لديك للكشف عن التكرار والتسلسل السياقي.

١٦- قم بمراجعة المواد التجارية بحرص وعناية لفحـــص الحشـــو والتسلســـل والتغذية الراجعة.

١٧- كن مهيأ تماماً وجاهزاً لكل الاحتمالات عند التعامل مـــع الطفـــل ذي صعوبات التعلم.

١٨- لا تفترض أن عملية التعلم قد تمت إلا بعد التحقق من ذلك من خـــلال الفحص والاختبار .

١٩- لا تتوقع أن يحدث التقدم فجأةً ودفعة واحدة، وإنما من الأرجح أن يكون التقدم بطيئاً ولكنه أكيد.

٢٠- لا تعـــزز الخطأ الذي يقـــع فيه الطفل فيترسخ في فكره، بـــل أخـــبره بالإجابة الصحيحة. أو أعد صياغة السؤال (وجّه السؤال بصيغة أخرى).

٢١- ضع الخطط والترتيبات المناسبة لتنظيم بيئة التعلم بحيث تخلو من الضوضاء والعوامل الملهية للطفل .

٢٢- تكلم بوضوح وإيجاز عند إصدار التوجيهات وتقديم الإرشادات ، وتجنب الإسهاب والإسراف في الألفاظ .

٢٣- ضع الخطط المناسبة لتغيير الدرس في منتصف الحصة إذا اتضح أنه غير مناسب للطفل في تلك اللحظة .

٢٤- قم بتزويد الطفل الذي يتعلم عن طريق البصر بنسخة من الواجبات المقررة عليه أو المطلوبة منه، وذلك على السبورة أو على ورقة لأنه ربما لا يتمكن من فهم توجيهاتك الشفهية .

٢٥- دع الطفل يجلس على مقربة من المعلم بحيث يتمكن من الاستماع والرؤية بسهولة ويسر .

٢٦- دع الطفل يتتبع إجاباته أو يتلمس أثناء العد، وذلك للحد من النشاط الزائد وكبح جماحه .

٢٧- استخدم أمثلة نموذجية للغة الصحيحة للطفل .

٢٨- استخدم طريقة التحديد والتعليم بالألوان لتطوير ملكة الانتباه عن طريق البصر .

٢٩- قم بإتاحة الوقت الكافي للطفل لكي يجيب أو يرد على الأسئلة .

٣٠- قم بتلقين المهارات الجديدة بمعدل وحدة واحدة في كل مرة حتى يتمكن الطفل من التمييز بين ما تعلمه حديثاً وما يعرفه سابقاً .

٣١- حـــاول أن تكون مضطرداً وعلى نسق واحد وتستخدم طريقة واحدة في كتابة أو طباعة الكلمات أو الحروف التي يتعين على الطفل ذي صعوبات التعلم أن يقرأها .

٣٢- حـــاول أن تكفل النجاح بنسبة ٨٠ - ٩٠% في كل مرة عند التعـامل مع طفل من ذوي صعوبات التعلم .

٣٣- قلّل من متطلبات أو تفاصيل الواجب المقرر على الطفل إذا كـــان مـــن الواضح أن الطفل لا يستطيع أن يحل الواجب بشكله الحالي .

٣٤- تعرف على ما يرى الطفل أنه يمثل مشكلة له .

٣٥- اعتمـــد المكافآت المعنويـــة أو المادية أو أي نوع آخر مـــن المكافـــآت وبأي أسلوب يبدو ملائماً لأن يظل التلميذ في المستوى المطلوب أو يحقـق النجاح المنشود.

٣٦- دعْ الطفـــل يتعرف على مدى التقدم الذي أحرزه عن طريق المخططـات التوضيحية والرســـم البياني والجداول والسجلات وغيرها (أنواع المقارنة بين ما قبل وما بعد لرصد مدى التقدم في القراءة على سبيل المثال) .

٣٧- ســـاعد الطفل على تحديد مشكلة ما على وجه الدقة ، ونـــاقش معـــه الخطط الراميـــة إلى حلها. (ذلك أنه حتى المشكلة أو المســـألة الطويلـــة المعقدة يمكن تقسيمها إلى مهام صغيرة متسلسلة) .

٣٨- قم على الفور بتعزيز الإجابات الصحيحة.

٣٩- دع الطفل يدرك أنك تحبه مستخدماً في ذلك أكبر قدر ممكن من السبل والوسائل (سواء كان ذلك شفاهةً أو عن طريق الوسائل الملموسة أو عن طريق الاتصال بالنظر) .

٤٠- تجاهل السلوك غير الحميد أو النشاط غير الملائم ما لم يكن بالفعل سلوكاً لا يمكن السكوت عليه .

٤١- إجلس في موقع أقرب إلى الطفل أو إلى الجانب الآخر منه .

٤٢- دع الابتسامة تعلو شفتيك والبهجة تشع من عينيك .

٤٣- أذكر ملاحظات الإطراء وعبارات الاستحسان بحيث تخص بها كل طفل.

٤٤- حاول أن تنهي كل حصة أو كل جلسة مع الطفل بملاحظة مضحكة أو نهاية سعيدة .

٤٥- إحرص على حسن الإصغاء والاستماع .

٤٦- اختصر في الكلام بقدر الإمكان .

٤٧- دع الطفل يعبر بلغته الخاصة ويستخدم كلماته الخاصة ليخبرك بالتوضيح والإرشادات المتعلقة بأداء واجب ما أو كيفية معالجة واجب. وما في حكم ذلك وبذا يمكن فحص مدى استيعابه لما هو مطلوب منه .

٤٨- اعترف للطفل بأخطائك حتى يتعلم الاعتراف بأخطائه والإقرار بها .

٤٩- قم بتصحيح المفاهيم الخاطئة أو المغلوطة المقدمة للطفل - على أن يكون التصحيح بأسرع فرصة ممكنة .

٥٠- قم باستكشاف المصادر الجيدة للمعلومات عن تعليـــــم الأطفـــال ذوي صعـــوبات التعلم (مثل مواقع الإنـــــترنت المتخصصـــة وورش العمـــل ونشرات التوعية والمحاضرات والندوات المحلية التي تتناول هذا المجال) .

المراجـــع

Hallahan, D.R. & Kauffman, J.M. (2000). Exceptional children, introduction to special education (8th ed.). Needham, MA. Allyn and Bacon.

Harwell, J.M. (1995). Information and Materials for Assessing specific learning Disabilities, West Nyack : NY, The center for applied research in education.

Kirk, S.A. , Gallaghe, T., & Anastasiow, N (1997). Educating exceptional children, MA : Houghton Mifflin company.

Pierangelo, R., & Jacoby, R. (1996). Special education Guide, West Nyack : NY, The center for applied research in education.

قـــامت مدارس نجد الأهلية للبـــنين، بطبـــــاعة هذا الدليل وتوزيعه نتيجة للقاء التربوي الأول (حول صعوبـــات التعلم) الذي أقيم على مسرحها أيام ٤ و ٥ و ٦ / ٢ / ١٤٢٢هـ الموافق ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ / ٤ / ٢٠٠١م.

مدارس نجـد الأهليـة ـ شارع العليا العام ـ ص.ب ٨٥٨٢٢ الرياض ١١٦١٢ ـ المملكة العربية السعودية
هاتف رقم ٤٥٦٣٥٩١ / ٤٥٦٣٢٨٨ ـ فاكس ٤٥٦٣٩٣٢
E-mail: najdm@ogertel.com

